

تاج العروس من جواهر القاموس

رَعَفَ الرجلُ كَنَصَرَ وَمَنَعَ كما في الصَّحاحِ والجَمْهَرَةِ رَعْفَ مِثْلُ
كَرُمَ لُغَةً فيه ضَعِيفَةٌ كما في الصَّحاحِ قال الصَّاغَانِيُّ : لم يَعْرِفْهُ
الأَصْمَعِيُّ كما لم يَعْرِفْ رَعْفَ مِثْلُ عُنِي وَنَصَّ الأَزْهَرِيُّ : ولم
يُعْرِفْ رَعْفَ ولا رَعْفَ في فِعْلِ الرُّعْفِ وكذلك رَعْفَ مِثْلُ سَمِعَ وَمِنْهُمْ
مَنْ قالَ : رَعْفَ كَسَمِعَ في التَّقْدِيمِ وَكَنَصَرَ في الرُّعْفِ : أَيْ خَرَجَ مِنْ
أَنْفِهِ الدَّمُ رَعْفًا بِالْفَتْحِ وعليه اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ ورَعْفًا
كَغُرَابٍ . والرُّعْفُ أَيْضًا : الدَّمُ الخارجُ مِنَ الأنْفِ بِرَعْيْنِهِ فهو
حِينَئِذٍ اسْمٌ كما ذهبَ إِلَيْهِ ابنُ دُرَيْدٍ قال الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ به
لِسَبْقِهِ عِلْمَ الرُّعْفِ قُلْتُ : فهو إِذَا مَجَّازٌ وفَرَّقَ الرَّمْخُشَرِيُّ في
الْأَسَاسِ فقالَ : الرُّعْفُ : الدَّمُ الخارجُ مِنَ الأنْفِ ثم ذَكَرَ فيما بَعْدُ :
ومن المَجَّازِ : رَعْفَ أَنْفُهُ : سَبَقَ دَمُهُ والرُّعْفُ : الدَّمُ السَّابِقُ
لأنَّ الْأَصْلَ في رَعْفِ السَّبْقِ والمُبْدَاوَرَةُ ومنه أُخِذَ الرُّعْفُ . قال شيخُنا
: فإن قيلَ : المُتَبَادِرُ في الرُّعْفِ أَنْفُهُ رَعْفُ الأنْفِ والتَّبادِرُ علامةُ
الحَقِيقَةِ فالجَوَابُ : أَنْفُهُ في أَصْلِ اللُّغَةِ السَّبْقُ ثم صارَ حَقِيقَةً
عُرِفَتْ في رَعْفِ الأنْفِ فلا إِشْكَالَ . ورَعْفَ الفَرَسُ الخَيْلَ كَمَنَعَ
وَنَصَرَ : سَبَقَ وَتَقَدَّمَ عليهم وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لَعَبِيدٍ :
يَرْعُفُ الأَلْفَ بالمُزَجَّجِ ذِي النُّقْوِ ... نَسَ حَتَّى يَعْوُدَ كالتَّمثالِ
وَأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ للأَعْشَى :
به يَرْعُفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ ... غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النِّقْعُ ثَارَا
ويُقالُ : رَعْفَ به صاحِبُهُ أَيْ قَدَّمَ مَهْ ومن سَجَّعَاتِ الْأَسَاسِ : مَنْ عَرَفَ
القُرْآنَ رَعْفَ الأَقْرَانِ يُقالُ : رَعْفَ فُلانٌ القَوْمَ وكذا بَيْنَ يَدَيِ
القَوْمِ : إِذَا تَقَدَّمَ كَأَسْتَرَعْفَ أَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لأبي نُخَيْلَةَ
السَّعْدِيِّ :
" وهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقُرْسِيَّ .
" مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمَرٍ ذَلِيَّ .